التدخلات السرية الإسرائيلية في الحرب الأهلية اليمنية

(١٩٦٤-١٩٦٦)

د. عبد الله عبد العاطي النجار

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (مصر) جامعة إتفوش لوراند (المجر) ELTE BTK

زولتان برانتنر Prantner Zoltan

جامعة يانوش كودولاني (المجر) Kodolányi János Egyetem

ملخص:

أفضت أحداث[1] ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ العسكرية في اليمن إلى حرب أهلية. ثم سرعان ما تحولت من صراع مسلح إلى نوع من الحرب بالوكالة كحلقة من حلقات الحرب الباردة العربية، والتي حظي الجمهوريون فيها بدعم عسكري مباشر من الجمهورية العربية المتحدة، بينما دعم الملكيين بالمال والسلاح معارضو التطلعات الرامية إلى الوحدة العربية، وفي مقدمتهم السعودية. كانت المعارك الدائرة في اليمن تعود بالكثير من الفوائد والمنافع على إسرائيل، مثل انخراط خصمها الرئيسي، الجمهورية العربية المتحدة، في القتال بشكل مباشر واستنزافه عسكريا واقتصاديا. لأسباب تتعلق بالسياسة الأمنية، اكتسب توريط الجيش المصري في اليمن وتقييده هناك على المدى الطويل أولوية قصوى بالنسبة للإسرائيليين. لهذا السبب تحديدا كان الإسرائيليون منفتحين على التعاون في اليمن عندما تواصل معهم البريطانيون لدعم الملكيين. الهدف من هذا البحث هو تناول خلفية التدخل الإسرائيلي في اليمن وآلية تنظيم وتشغيل الجسر الجوي، بالإضافة إلى تقييم آثار هذا التدخل. في هذه الورقة البحثية نعتمد على مصادر متنوعة تناولت هذا الموضوع وصدرت باللغة العربية والمجرية والإنجليزية والفرنسية والعبرية.

كلمات مفتاحية:

الحرب الأهلية اليمنية، التدخل الإسرائيلي، الحرب الباردة العربية، الرئيس عبد الناصر، حرب الأيام الستة، الجمهورية العربية المتحدة، تطلعات الوحدة العربية.

Israel and the Yemeni Civil War (1964–1966)

Abstract

The Yemeni Military Movement of 26 September 1962 culminated in a civil war. As one of the episodes of the Arab Cold War, the conflict transformed into a kind of proxy war in which the ultimately victorious republican side enjoyed direct military assistance from the UAR, while the monarchist side was backed with money and weapons by opponents of Arab unity aspirations, especially Saudi Arabia. The Yemeni clashes promised a number of benefits for Israel. Above all, the UAR, Israel's main opponent, was directly involved in the fight. Therefore, it has been a high priority for Israelis to involve the Egyptian armed forces as much as possible in the fighting there, while the Israeli Secret Service could gain valuable information about the Egyptian troops' combat procedures. For this reason, they were ready to cooperate when the British contacted them to support the Yemeni monarchists. This study aims to present the background of the Israeli intervention, the organization and operation of the air bridge, and to assess the effects of the operation, in particular with regard to the 1967 Six-Day War.

Keywords: Yemeni civil war, Israeli intervention, Arab Cold War, President Nasser, the Six-Day War, United Arab Republic, Arab unity aspirations

مقدمة :

يتهم المتمردون الحوثيون باليمن إسرائيل منذ تصاعد حدة الحرب الأهلية الحالية بالوقوف خلف التدخل العسكري لقوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية. لا يعد ذلك التصور في حد ذاته جديدا، حيث كانت تظهر مثل هذه التصورات بين الحين والآخر فيما يتعلق بالصراعات المختلفة في الشرق الأوسط. بيد أن الادعاء الحالي له أساس تاريخي، حيث إنه خلال فترة معينة من الحرب الأهلية في اليمن (١٩٦٢–١٩٧٠)، دعمت إسرائيل بالفعل الملكيين بالمال والسلاح ضد الجمهوريين، لكن المفارقة هي أن من تلقوا دعم إسرائيل في ذلك الوقت هم تلك القبائل الشيعية التي نشأ منها متمردو اليوم بعد مرور عقود.

قررت إسرائيل التدخل في الحرب الأهلية اليمنية وقتذاك لعدة أسباب، كان أبرزها هو توريط الجيش المصري في الجبهة اليمنية وشغله هناك لأمد طويل. وبالتعاون الوطيد مع البريطانيين، قام الإسرائيليون بتشغيل جسر جوي لخدمة هذا الهدف بين عامي ١٩٦٤ و١٩٦٦ لتأمين الإمدادات اللوجيستية للقوات الملكية. كان التدخل الإسرئيلي سري طوال الوقت، ولم يعرف أحد بالمشاركة الإسرائيلية سوى المجموعة المنوط بها التخطيط والتنفيذ. ساهم هذا الإجراء في دعم وتقوية الملكيين وزيادة خسائر القوات المصرية، كما أضعف موقف الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وعمق من انقسام العالم العربي،[٢] ولوحظت آثاره بجلاء في حرب ١٩٦٧.

خلفية التدخل الإسرائيلي

قامت مجموعة من الضباط اليمنيين بقيادة العقيد عبد الله السلال[٣] بحركة للإطاحة بحكم الإمام محمد البدر في ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢. بيد أن الإجراء المناهض للملكية في اليمن الذي تم على غرار ما قام به الضباط الأحرار في مصر عام ١٩٥٢ انتهى بنتائج متضاربة، حيث تمكن الجمهوريون في اليمن من الاستيلاء على السلطة وإعلان الجمهورية التي لم تلبث الدول الاشتراكية أن اعترفت بها في غضون أيام وأكدت تضامنها معها ودعمها لها. على الجانب الآخر، تمكن

الإمام محمد البدر من الفرار شمالا إلى القبائل الشيعية الموالية لشخصه، والتي استطاع من خلال الاستعانة بها أن يفجر حربا أهلية في البلاد.

ساهم في تصاعد حدة النزاع المسلح إرسال الرئيس جمال عبد الناصر قوة عسكرية قوامها يترواح بين ٦٠.٠٠٠ و٧٠.٠٠٠ لحماية السلطة الجمهورية الضعيفة في اليمن، لكن بلا جدوى، حيث لم يتمكنوا من تحقيق نجاح كبير يستطيع تحريك حالة الجمود التي تشكلت هنالك في البداية. كما شجع وجود القوات المصرية في اليمن المنافسين على الاصطفاف وراء الملكيين، فحصلوا على دعم بريطانيا والمملكة العربية السعودية والأردن، مما حول الحرب الأهلية خلال وقت قصير إلى حرب بالوكالة.

كان لدى بريطانيا القدرة العسكرية لتقديم دعم واسع النطاق وكذا فرض قرار واضح في الحرب الأهلية حتى من خلال التدخل المسلح المباشر. غير أن لندن أرادت – لأسباب سياسية واقتصادية – أن تتجنب في كل الأحوال الدخول في صدام عسكري مفتوح مع القوات المصرية، لذلك ألزمت نفسها رسميا بعدم التدخل في القضية اليمنية. على النقيض من ذلك، بحثت المخابرات البريطانية سرا عن شركاء في المنطقة لدعم الملكيين اليمنيين، إلا أن محاولتها الأولى فشلت عندما امتنعت إيران وجيبوتي الفرنسية والأردن والمملكة العربية السعودية عن المساهمة في إمداد الملكيين بالأسلحة عن طريق الجو. تلى ذلك سعي حثيث من قبل مجموعة الصقور البريطانية – من بينهم النائب البرلماني نيل ماكلين "Neil McLean"، وكيم جونسون "Kim Johnson"، وديفيد سمايلي "David Smiley"، وأنتوني بويل "Anthony Boyle"، نجل قائد القوات الجوية الملكية البريطانية السابق – للتواصل مع المخابرات الإسرائيلية، التي تصادف أنها كانت تبحث في ذلك الوقت عن وسيط مقبول بالنسبة إلى السعوديين يكون قادرا على شن حرب عصابات على الجمهوريين اليمنيين وداعميه المصريين.[٤] بعد كل ذلك، جرى الاتفاق البريطاني الإسرائيلي الأول في أكتوبر ١٩٦٢، عندما التقى البرلماني البريطاني نيل ماكلين الملحقَ العسكري الإسرائيلي الكولونيل دان هيرام " Dan Hiram" في لندن. في هذه المقابلة وعد هيرام ماكلين بإبلاغ رؤساءه بالأمر.[٥] سرعان ما لقي اقتراح ماكلين قبولا في تل أبيب، لذلك سافر ديفيد سمايلي وكيم جونسون إلى إسرائيل عدة مرات

لمناقشة التفاصيل في خريف عام ١٩٦٣، حيث التقيا عدة مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى، من بينهم موشيه ديان،[٦] وشيمون بيريز،[٧] المدير العام لوزارة الدفاع، والجنرال عيزرا فايتسمان قائد سلاح الجو الإسرائيلي، ومائير عميت[٨] رئيس الموساد.[٩] اتفق الجانبان خلال الاجتماعات بشكل مبدئي على التدخل في اليمن، وسافر المقدم زئيف ليرون، رئيس وحدة المخابرات بسلاح الجو الإسرائيلي، سرا إلى اليمن لإجراء معاينة ميدانية لتقييم المتطلبات الضرورية لبدء الجسر الجوي.

تم المستوى التالي من المشاورات بين الأطراف المعنية في لندن عندما أوصل الأمير يحيى الحارثي، السكرتير الشخصي للإمام البدر وممثله الشخصي، رسالة الملكيين المتعلقة بطلب المساعدة المباشرة لمدير عام مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في ١٠ ديسمبر ١٩٦٣، ثم بعد عشرة أيام أجرى الأمير يحيى بنفسه مشاورات ومباحثات في إسرائيل مع قادة الإدارات المختلفة، بالإضافة إلى وزيرة الخارجية حينذاك جولدا مائير.[١٠] وقد أسفرت هذه المحادثات عن موافقة القيادة الإسرائيلية على تزويد الملكيين بالأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة. كما وعدوا بمشاركة المعلومات الاستخباراتية التي يتم التوصل إليها حول تحركات القوات المصرية، إلى جانب تقديم المساعدة في تغطية الأحداث اليمنية في وسائل الإعلام بشكل مؤيد للملكيين. كما اقترح الحارثي فتح تمثيل رسمي في باريس تعهدت إسرائيل بتحمل تكاليفه لمدة ستة أشهر. في مقابل كل ذلك، وعد ممثل الإمام البدر بأنه في حالة تحقق تعاون فعال، فإن اليمن سيعترف رسميا بدولة إسرائيل بمجرد إخراج القوات المصرية وتمكن الإمام من بسط سلطته على كامل أراضي البلاد.[١١]

أسباب مشاركة إسرائيل

كان قرار إسرائيل مدفوعا في المقام الأول بمجابهة عزلتها الإقليمية والتحديات الأمنية التي فرضتها عليها الدول العربية في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن العشرين. كما إرتبط اضطرار إسرائيل لهذه الخطوة بعدة أحداث، مثل تدشين الجمهورية العربية المتحدة تحت قيادة الرئيس عبد الناصر، والانقلاب العسكري في العراق وما تلاه من ملاحقة العناصر الموالية للغرب، ومحاولة الانقلاب في الأردن، وعمليات توريد الأسلحة السوفيتية للجمهورية العربية المتحدة، وتواجد

العلماء الألمان على الأراضي المصرية – الذين كان يتمتع العديد منهم بماض نازي – ومشاركتهم في برنامج الصواريخ متوسطة المدى وتطوير أنواع جديدة أخرى من الأسلحة، من بينها أسلحة كيميائية.[١٢] علاوة على ذلك، وبخصوص النقطة الأخيرة، ثبت أن اغتيالات العلماء تأتي بنتائج عكسية، حيث حاول الرئيس عبد الناصر استغلال مقتل العلماء في توحيد الدول العربية التقدمية، عندما دعا مرارا وتكرارا إلى تحرير فلسطين من أجل كبح جماح "الحملة الإرهابية" الإسرائيلية.[١٣] بالإضافة إلى كل ذلك، كانت التطورات في اليمن مقلقة للغاية بالنسبة إلى الدولة اليهودية من نواح كثيرة. إلى جانب الدعم المصري، حظيت القوات الجمهورية اليمنية بدعم من سوريا أيضا، الأمر الذي شجع حكومة السلال على إدانة احتلال فلسطين على نهج الدولتين الداعمتين. زار السلال دمشق أيضا في أوائل صيف عام ١٩٦٣، مما طرح مجددا مسألة إنضمام شمال اليمن إلى الجمهورية العربية المتحدة. مشاركة الجمهوريين في قمة القاهرة عام ١٩٦٤، وتعهدهم بالوقوف إلى جانب الـ١٢ دولة عربية التي رأت تصورا للانتقام ردا على تحويل مجرى نهر الأردن لمح أيضا إلى امكانية التحالف بين صنعاء والدول العربية المناهضة لإسرائيل.[١٤] وأخيرا، كان انتصار نظام جمهوري متحالف مع مجموعة دول شرق إفريقيا في اليمن من شأنه أن يعرض للخطر طريق الشحن الحيوي لإسرائيل في البحر الأحمر، والذي يربط ميناء إيلات بشركاء الدولة التجاريين في الشرق الأقصى.

تقرر بدء التدخل الفعلي الإسرائيلي عندما هبط الطيار المصري النقيب محمود عباس حلمي المصاب بالإحباط واليأس وخيبة الأمل من القتال في اليمن بطائرة تدريبه التشيكوسلوفاكية من طراز "Yak-11" في مطار اللد الإسرائيلي الواقع على بعد نحو ١٥ كم إلى الجنوب الشرقي من وسط تل أبيب، وكان من ضمن ما أدلى به أثناء استجوابه أن رفاقه الطيارين استخدموا أسلحة كيميائية لكسر مقاومة القبائل في المناطق الجبلية باليمن.[١٥] كان لهذا الخبر وقع كبير في جولدا مائير التي كانت تخشى أن تنشر مصر أسلحة الدمار الشامل التي اختبرتها وطورتها في اليمن ضد إسرائيل بعد انتصار الجمهوريين.[١٦] بالإضافة إلى منصات إطلاق الصواريخ المصرية، زاد من قلق إسرائيل تلك المعلومات التي تفيد بأن الاتحاد السوفيتي على استعداد لتعويض الجمهورية العربية المتحدة عن عشرات الملايين من الأطنان من الذخائر التي استخدمتها في اليمن. كما اكتسب الجنود

المصريون المنتشرون في اليمن بنظام المناوبة خبرة قتالية مكنتهم من مواجهة الملكيين بشكل أكثر فعالية.[١٧]

تأزم وضع الملكيين في اليمن والذين لم يكن لديهم علم بالاتفاق المبرم بين قادتهم وإسرائيل. وعلى إثر ذلك، وعد الملكيون في رسالتهم إلى القاهرة بوقف مهاجمة القوات الجمهورية إذا وجهت مصر قواتها المتمركزة في اليمن ضد إسرائيل. واستنادا إلى كل تلك المعطيات والأوضاع، رأت إسرائيل أن مصلحتها الفضلى هي تقييد القوات المصرية على مسافة بعيدة من موقعهم الأصلي لأطول فترة ممكنة وبأقصى قدر ممكن، وبالتالي لن يكون لديهم وقت ولا قوة لتهديد إسرائيل. وفي هذه الأثناء سيكون لدى الموساد متسع من الوقت وفرصة لتقييم حجم القوات المصرية وقوتها الضاربة ومعرفة استراتيجياتها وأساليبها العسكرية، ومن خلال استقاء الدروس المستفادة من ذلك يمكن للقوات المسلحة الإسرائيلية مواجهتها بشكل أكثر فاعلية لاحقا. لو اقترن بذلك انتصار الملكيين، لأدى ذلك بحسب الآمال الإسرائيلية إلى إنشاء نظام معتدل تحت قيادة الإمام المقيد من خلال المساعدات الإسرائيلية، والذي كان سيتبنى موقفا محايدا تماما في الصراع العربي الإسرائيلي، إن لم يتخذ موقفا قريبا من مساندة إسرائيل. ولو كان تحقق، بالإضافة إلى كل هذا، وعد ممثل البدر بالاعتراف بدولة إسرائيل، لكان ذلك سيعني كسر الحلقة العربية المعادية المحيطة بالدولة اليهودية، بالإضافة إلى بناء علاقات رسمية مع دولة عربية إسلامية في منطقة ذات أهمية استراتيجية كبيرة.[١٨]

الإعداد للجسر الجوي الإسرائيلي

كان هناك عدد من العقبات أمام تسليم المعدات القتالية الموعودة للملكيين اليمنيين. قبل التدخل الإسرائيلي، لم يصلهم سوى جزء صغير من الإمدادات التي أرسلت عبر قوافل الجمال من المملكة العربية السعودية، حيث أعاق المصريون الغالبية العظمى من خطوط إمدادهم البرية، ولم تلب الشحنات التي قامت القوات الجوية الملكية البريطانية بإنزالها على نحو متقطع ولو جزءا صغيرا من احتياجاتهم. وصلت شحنتان من أوروبا إلى اليمن عبر ما كان يعرف آنذاك بأرض

الصومال الفرنسية (جيبوتي الآن)، بينما تحفظت السلطات الفرنسية على شحنة ثالثة قوامها ١٦٠٠ بندقية. كما باءت محاولات الملكيين للتحصل على سفينة صيد قادرة على حمل الشحنات بحرا ثم إيصالها إلى السواحل اليمنية بالفشل. كما رفض السعوديون بشكل قاطع طلب الملكيين أن يتولوا الرقابة على جزء من الساحل يمكنهم تفريغ الحمولة فيه بأمان بعدها.[١٩] وبسبب ذلك تم اتخاذ قرار بإدخال الشحنات الإسرائيلية لحلفائهم الملكيين عن طريق الجو. لذلك قام المقدم زئيف ليرون رئيس وحدة المخابرات بسلاح الجو الإسرائيلي بتدريب مجموعات الملكيين خلال مهمته في اليمن على كيفية تحديد منطقة الإنزال وكيفية توجيه الطيارين المحلقين فوق رؤوسهم باستخدام إشارات ضوئية.[٢٠] في الوقت ذاته، ومن أجل الحفاظ على سرية العملية، أوضح كذلك أن المرتزقة البريطانيين فقط هم الذين يمكنهم التواصل على نحو مباشر مع أطقم الطائرات. بالإضافة إلى كل ذلك، كانوا يحرصون بشدة على إزالة أية علامات تعريفية يمكنها أن تشير بأصابع الإتهام إلى إسرائيل.[٢١]

خصصت إسرائيل أكبر طائرات شحن سلاحها الجوي ذات الأربعة محركات من طراز بوينج M٣٧٧ "ستراتوكروزر" المعروفة باسم "Anak" أو العملاق من أجل القيام بهذه المهام. أزالوا من هذه الطائرات – التي كانت قادرة على نقل شحنة تزن حوالي ٥٦٧٠ كيلوجراما – كافة الأضواء الإشارية والأجهزة الملاحية الإلكترونية التي يمكن الاستغناء عنها لتجنب اكتشافها. كان لذلك تأثير بشكل حاسم على تنفيذ المهمات الليلية، حيث لا يمكن بهذه الطريقة تنفيذ هذه المهام إلا على ارتفاعات منخفضة ووقت اكتمال القمر وفي سماء صافية فحسب بسبب مواقع النجوم والاستطلاع وفقا لقواعد الطيران المرئي. في ظل تلك الظروف غير العادية، تم تجهيز الطائرات وطواقمها الملاحية للمهمة على مدار ثلاثة أشهر، مع الحفاظ على سرية أهداف مهماتهم وإخفائها عنهم حتى اللحظة الأخيرة.[٢٢] كما أُمر المشاركون في هذه المهام بارتداء ملابس مدنية أثناء تنفيذ العمليات، وبدون اصطحاب أية وثائق هوية إسرائيلية، كما زودوا بجوازات سفر مزورة للتضليل وعملات معدنية من الذهب لاستخدامها كرشوة في حالة الهبوط الاضطراري أو القبض عليهم في الأراضي اليمنية.

قام بتسجيل التفاصيل النهائية للعملية العسكرية في ٢٠ فبراير ١٩٦٤ في إسرائيل في مقر قيادة الموساد مائير عميت والوفد البريطاني المتألف من قدامى المحاربين وضباط بريطانيين بقيادة ديفيد ستيرلينج "David Stirling". كما تم تعيين بويليت "Boylet"، وهو من قدامى المحاربين في سلاح الجو الملكي البريطاني، لتنسيق التعاون العسكري بين الجانبين، والذي شارك هو أيضا بنفسه في المهام إلى جانب طاقم الطائرة، بناء على طلب صريح من الإسرائيليين.

تنفيذ المهام الإسرائيلية

تم إنزال الشحنة الأولى – التي تم إرسالها لدعم الملكيين اليمنيين – في ٣١ مارس ١٩٦٤، والتي أثارت ارتياح الإمام محمد البدر ورضاه بشكل غير عادي. بالإضافة إلى المعدات العسكرية، أراد البدر استغلال المساعدات الخارجية في تقوية نفوذه الضعيف على زعماء القبائل مجددا. ولتعزيز الثقة الموضوعة فيه، طلب في سبيل ذلك تحديد موعد الشحنة التالية بيوم ٢٦ مايو ١٩٦٤، ودعا في الموعد ذاته زعماء القبائل الموالية البارزين إلى مجلس عسكري في مقره الحربي الرئيسي.[٢٣] تلبية لرغبات البدر، أنزلت الطائرة الإسرائيلية حمولتها من المعدات والمواد العسكرية والأدوات والتجهيزات الطبية والأموال المثبتة في المظلات منتصف ليل اليوم والمكان المحددين. اعتقد زعماء القبائل المصدومون مما رأوا – الذين لم يكونوا يعرفون شيئا عن أصل الأشياء التي سقطت أمام أقدامهم حرفيا – أن الله أيضا يساعد الإمام.[٢٤] كان لهذه الحادثه أثر نفسي عظيم في الحاضرين، كما أنها عززت مكانة الإمام بشكل كبير بين الشيعة المحايدين حتى ذلك الوقت، بالإضافة إلى رفع الحالة المزاجية القتالية لمؤيديه.[٢٥]

خلال العملية العسكرية الإسرائيلية دخلت طائرات الستراتوكروزر المجال الجوي اليمني ١٤ مرة، كان آخرها في يوم ٥ مايو ١٩٦٦. كان جزءا من الأدوات القتالية التي تم إنزالها عبارة عن أسلحة قديمة، استخدمت في الحرب العالمية الثانية، أخرجتها قوات الدفاع الإسرائيلية من الخدمة، في حين كان الجزء الآخر منها عبارة عن أسلحة وذخائر ومعدات طبية مصرية نهبت خلال حرب السويس عام ١٩٥٦، والتي حققت نجاحا كبيرا في صفوف قوات الملكيين.[٢٦] من أجل تشغيل

الجسر الجوي بشكل فعال والتجسس على التحركات العسكرية المصرية، أرسل الموساد إلى مسرح العمليات العديد من ضباط المخابرات من ذوي الأصول العربية ومن اليهود اليمنيين الذين يعيشون في إسرائيل.[٢٧]

يمكن القول إن تلك العملية العسكرية كانت متعددة الأطراف تماما مثل التدخل الحاصل في اليمن اليوم. إلى جانب الطواقم اللوجيستية وطواقم الطائرات الإسرائيلية، لعبت المخابرات البريطانية كذلك دورا فعالا في تنفيذ هذه العملية. أقلعت الطائرات الإسرائيلية من قاعدة تل نوف الجوية الواقعة بالقرب من تل أبيب ثم توجهت إلى اليمن من خلال التحليق فوق امتداد الساحل السعودي بعيدا عن القواعد الجوية المصرية، مما سهل بقدر كبير من الاستطلاع والملاحة أثناء العمليات الليلية. نظرا إلى أن الرياض لم يكن لديها في ذلك الوقت نظام رادار يسمح بتتبع الطائرات التي تمر عبر مجالها الجوي، فقد نجحوا في إخفاء العملية بعناية عن الشعب السعودي طوال الوقت. يبرر هذا الحذر الشديد أنه على الرغم من أن الملك فيصل كان على علم بالمساعدات المقدمة من إسرائيل للملكيين اليمنيين، إلا أنه لم يكن لديه قابلية للاعتراف بذلك علنا. كما أنه كان يضع في حسبانه أنه في حال ظهر هذا الأمر للعلن، فإنه سيرفض على الفور تقديم المزيد من الدعم للملكيين في اليمن، حتى لو كان ذلك سيعني هزيمتهم الحتمية.[٢٨] كانت الطائرات تتجه إلى صنعاء عقب وصولها إلى اليمن ثم تستدير راجعة بعد إنزال ما تحمله من أسلحة ومواد. وفقا لسيناريو الطوارئ الذي تم إعداده، كان يتعين على الطائرات أن تقوم بهبوط اضطراري في أرض الصومال الفرنسية أو إثيوبيا في حالة حدوث نقص في الوقود أو أية ظروف أخرى غير متوقعة.[٢٩]

حافظت إسرائيل على سرية العملية، ولم تقم باتصال مباشر مع اليمنيين خلال تنفيذ العملية. بالإضافة إلى ذلك، وبناء على اقتراح من جهاز المخابرات الإسرائيلي، رفض إسحاق رابين، رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي في ذلك الوقت، ورئيس الوزراء ليفي إشكول رفضا قاطعا المطالبات البريطانية واليمنية بقيام الطائرات الإسرائيلية بتوجيه ضربة جوية مباغتة إلى الطائرات المقاتلة المصرية الرابضة في المطار الواقع بالقرب من صنعاء وإلى القاعدة العسكرية بالحديدة،[٣٠] ردا على شن القوات المصرية هجوما عاما على الجبهة اليمنية المعارضة بأكملها في يناير ١٩٦٥.[٣١]

إنهاء المهمة

أبلغ الموساد الإسرائيلي حكومته في أبريل ١٩٦٦ بأن المصريين علموا بشحنات الأسلحة الإسرائيلية المرسلة إلى الملكيين وبدأوا الاستعدادات لاعتراض الطائرات الإسرائيلية التي تدخل المجال الجوي اليمني. على إثر المعلومات والتغيرات التي طرأت على الوضع السياسي الداخلي في اليمن، أنزل الإسرائيليون شحنتهم الأخيرة في ٥ مايو ١٩٦٦، وبذلك أنهوا العملية العسكرية تماما.

تمكنت إسرائيل من الحفاظ على سرية هويتها طوال العملية. ويعزى ذلك في المقام الأول إلى تزويدهم الطائرات بنظام من نوع "AWACS" الذي يسمح بالمراقبة المستمرة لحركة الاتصالات اللاسلكية المصرية والسعودية أثناء القيام بالعملية. كان التنصت على جميع ترددات القوات الجوية المصرية – وخاصة المقاتلات الاعتراضية المتمركزة على امتداد الساحل بين القاهرة والأقصر، في المطار المجاور للغردقة – ينبه الأطقم الجوية الإسرائيلية في الوقت المناسب إذا ما تم كشفها ورصدها.[٣٢] إلى جانب ذلك، ضلل البريطانيون القوات الملكية اليمنية فيما يتعلق بأصل الشحنات عندما نشروا بينهم أن الطائرات فرنسية الأصل وقادمة من جيبوتي.[٣٣]

لم يحدث خطأ في إنزال المساعدات على مدار العملية إلا مرة واحدة فقط وتحديدا في المرة الـ ١٤، وذلك على الرغم من ضيق مناطق الإنزال، وظروف الرياح غير المواتية.[٣٤] من ناحية أخرى، ثبتت أن المساعدات التي تم إنزالها في الأماكن المستهدفة قدمت عونا لا يقدر بثمن لقوات الملكيين المنتشرة في المناطق الجبلية النائية والمعزولة. إلى ذلك، كانت العملية بأكملها مؤثرة للغاية من حيث التكلفة بالنسبة إلى تل أبيب. قامت المملكة العربية السعودية، بناء على وساطة بريطانية، بتمويل جزء كبير منها، دون أن تعلم.[٣٥]

بالإضافة إلى ما سبق، كانت نتائج التعاون البريطاني الإسرائيلي كذلك تتمتع بأهمية كبيرة. ففي مقابل تشغيل الجسر الجوي، كان يقوم مرتزقة بريطانيون على الأرض بإبلاغ الإسرائيليين بشكل منتظم عن تحركات القوات المصرية على الأرض ومعداتها وأساليبها القتالية وخططها، كما سلموا عددا من الأدوات التي استولوا عليها لهم.[٣٦]

تقييم العملية

بحسب بعض المؤرخين، انتهى التدخل الإسرائيلي في اليمن في نتيجته النهائية بالفشل، حيث لم يتمكن الملكيون في اليمن الذين دعمتهم إسرائيل من الانتصار، واستطاع الجمهوريون الصمود وتحقيق النصر في النهاية. في رأينا، لا ينبغي عند تقييم مدى فعالية ونجاح التدخل الإسرائيلي في اليمن أن يكون التركيز على فشل أو هزيمة الجانب الملكي، لأن الغرض الأساسي من الدعم الإسرائيلي لم يكن مساعدة القوات الموالية للإمام على تحقيق النصر، وإنما كان إطالة أمد الصراع المسلح. لقد دعم الإسرائيليون – لأسباب عملية من وجهة نظرهم وعلى أساس مبدأ "عدو عدوي صديقي" – القوات المناهضة للنظام الجمهوري فقط من أجل إضعاف عدوهم الرئيسي في المعارك بأكبر قدر ممكن، ولتعزيز أمن بلادهم من خلال تقليل التهديد الموجه ضدها. من هذه الناحية، يبدو بوضوح أن تل أبيب قد نجحت في إحراز النتائج التي كانت تصبو إليها على صعيد تدخلها في اليمن. وفقا للتوقعات المسبقة للقادة الإسرائيليين، تكبدت مصر خسائر مادية وبشرية فادحة مقابل مغامرتها في اليمن. بحسب التقديرات المختلفة فإن عدد الضحايا المصريين يتراوح بين ٥٠٠٠ و٢٥٠٠٠،[٣٧] لذا أسمى المؤرخون مهمة الجمهورية العربية المتحدة في اليمن بـ"فيتنام عبد الناصر". لا شك أن الآثار السلبية على القوة الضاربة للقوات المسلحة المصرية ظهرت في تسبب تعويض المعدات المدمرَّة على الجبهة اليمنية في مشاكل خطيرة، كما أضعف العدد الكبير من الجنود القتلى والجرحى من الروح المعنوية القتالية للجيش بشكل كبير، كما أن الـ ٣–٤ فِرق الموجودة في اليمن كانت هناك حاجة ملحة إليها فى شبه جزيرة سيناء في أوائل يونيو ١٩٦٧.[٣٨] كل هذه الأمور لعبت دورا كبيرا في إنزال إسرائيل هزيمة ساحقة بالجمهورية العربية المتحدة في حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧، الأمر الذي اضطرها إلى سحب قواتها المتمركزة في اليمن مع نهاية العام ذاته.

[١] تذكر أحداث سبتمبر ١٩٦٢ في اليمن في الكتابات الغربية على أنها إنقلاب عسكري، أما الأبحاث والدراسات والأخبار الصحفية العربية فتطلق عليها – في جل المواضع – الثورة اليمنية في سبتمبر ١٩٦٢، أو ثورة ٢٦ سبتمبر، أو حرب اليمن، أو حرب شمال اليمن الأهلية.

[٢] شهد العالم العربي في ستينيات القرن العشرين انقساما غير مسبوق، وأظهر صورة معقدة ومضطربة للغاية. متبعا اتجاه الحرب الباردة في ذلك الوقت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، انقسم العالم العربي إلى معسكرين: "تقدمي" و"رجعي". كان المعسكر الأول يلتف حول مصر عبد الناصر، بينما كان المعسكر الآخر تتزعمه المملكة العربية السعودية.

[٣] عبد الله السلال (١٩١٧–١٩٩٤) ضابط بالجيش اليمني وسياسي يمني وأول رئيس للجمهورية العربية اليمنية من عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٦٧. دخل عبد الله السلال الحياة العسكرية في سن مبكرة عندما التحق بالمدرسة العسكرية بصنعاء التي أسست في ثلاثينيات القرن العشرين.

[٤] وفقا لوجهة نظر كليف جونز "Clive Jones"، الباحث البريطاني المتخصص في هذا الموضوع، لا يمكن أن يكون قد تم لقاء ماكلين-هيرام إلا في صيف عام ١٩٦٣ على أقرب تقدير.

[5] Dorril, Stephen: MI6. Inside the Covert World of Her Majesty's Secret Intelligence Service. New York: Touchstone, 2000. 680.

[٦] موشيه ديان (١٩١٥–١٩٨١) قائد عسكري وسياسي إسرائيلي بارز، شغل منصب القائد العام لقوات الدفاع الإسرائيلية من ١٩٥٣ إلى ١٩٥٨، ثم عين وزيرا للدفاع من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٤، ووزيرا للخارجية من ١٩٧٧ إلى ١٩٧٩.

[٧] شيمون بيريز (١٩٢٣–٢٠١٦) سياسي ورجل دولة إسرائيلي ورئيس وزراء ورئيس دولة إسرائيل الأسبق. حصل على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٩٤ مقاسمة مع كل من إسحاق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك، وياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

[٨] مائير عميت (١٩٢١–٢٠٠٩) سياسي إسرائيلي ورئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "الموساد" من عام ١٩٦٣ إلى عام ١٩٦٨.

[9] Jones, Clive: 'Where the State Feared to Tread': Britain, Britons, Covert Action and the Yemen Civil War, 1962–64. In: Intelligence, Crises and Security. Prospect and Retrospects. (ed.: Scott, Len – Hughes, R. Gerlad) Abingdon, Routledge, 2008. 77.

[١٠] جولدا مائير (١٨٩٨–١٩٧٨) رئيس وزراء الحكومة الإسرائيلية بين ١٩٦٩ حتى ١٩٧٤، وهي المرأة الوحيدة التي تولت هذا المنصب. عملت كوزيرة للعمل في الفترة من ١٩٤٩ إلى ١٩٥٦ وكوزيرة للخارجية من ١٩٥٦ إلى ١٩٦٦ في أكثر من تشكيل حكومي.

[١١] يقال أن حاييم هرتصوج مدير مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي حاول خلال المفاوضات إقناع الملكيين بالدخول في اتصالات مع الأمير فيصل وحث المملكة العربية السعودية أيضا على الاعتراف بدولة إسرائيل. كان يثق في أن الأردن سيحذو حذو الرياض إذا ما تحقق ذلك.

Bar-Zohar, Michael: Yaacov Herzog: A Biography. London, Halban, 2005. 239.; Zuchbaya, Avi: 1966-1964 הצנחת נשק וציוד בתימן :"דורבן"ו "רוטב"מבצעי ['Szósz' és 'Sarkantyú' hadműveletek 1964-1966. Fegyverek és felszerelések ejtőernyővel Jemennek] Mara-hot, Izraeli Hadsereg kiadványa, 479. sz. 40.

[١٢] بحسب المعلومات المتاحة في الكتابات الغربية والإسرائيلية، بدأ تطوير وإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في أوائل ستينيات القرن العشرين بالمنشأة العسكرية رقم ٨٠١ الواقعة في منطقة أبو زعبل الصناعية الواقعة إلى الشمال الشرقي من القاهرة. تضمنت ترسانة الأسلحة الكيميائية الخاصة بالجمهورية العربية المتحدة في وقت لاحق مواد مثل الغاز المسيل للدموع وغاز الخردل والفوسجين، والتي قصفت بها الأهداف المحددة في اليمن عن طريق حشو قنابل "KHAB-200 R5" و"AOKh-25" السوفيتية الصنع بها وإطلاقها عبر قاذفات "Iljusin Il-28Á" السوفيتية خلال عملياتها هناك. على الرغم من المخزونات الكبيرة والخبرات المكتسبة في اليمن، لم تبذل القاهرة أي محاولة لاستخدامها خلال الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧، الأمر الذي من المحتمل أن التدمر السريع للقوات الجوية المصرية وتجنب الانتقام الإسرائيلي المتوقع كان له دور حاسم فيه.

Elbaz, Yogev: 'אויב האויב הוא ידיד?' – מעורבות ישראל במלחמת האזרחים בתימן [Ellenségem ellensége a barátom? Izrael részvétele a jemeni polgárháborúban] Haretz, https://www.haaretz.co.il/blogs/sadna/BLOG-1.2611053 (Letöltve: 2021.06.20.); Shoham, Dany: Chemical and Biological Weapons in Egypt. The Nonprofileration Review, Spring-Summer, 1998. 48–49.

[١٣] قال الرئيس جمال عبد الناصر في هذا الصدد إن الطريق نحو الوحدة العربية لا يمر عبر العاصمة اليمنية صنعاء بل عبر تل أبيب.

Shelby, Alexander Mahmoud: Nasser's Political and Security Dilemma: American-Egyptian Relations during the Yemeni Civil War, 1962-1967. Tallahassee, Florida State University, 2013. 108.

[١٤] كان مما زاد من مخاوف تل أبيب أنه قد بدا في قمة القاهرة عام ١٩٦٤ أن الجمهورية العربية المتحدة ستنجح في تسوية علاقاتها العدائية القائمة حتى الآن مع كل من الأردن والسعودية. يشير إلى ذلك أن كلتا المملكيتين أعادت علاقاتها الدبلوماسية الرسمية مع القاهرة. عند تقييم هذه الأحداث، لم يستبعد صناع القرار الإسرائيليون إمكانية وجود جبهة عربية موحدة مناهضة لإسرائيل. للمزيد، انظر: Shelby: i.m. 153–154

[١٥] على الرغم من أن النقيب محمود عباس حلمي عُرض عليه وظيفة براتب مجزٍ مقابل إدانة صريحة للنظام المصري، إلا أن الطيار كان لا يزال غير قادر على الاندماج في إسرائيل، كما رفضَ الحصول على وضع اللاجئ الذي عرض عليه، وبدلا من ذلك تقدم بطلب للهجرة إلى أمريكا الجنوبية. لذلك أصدر الموساد هوية شخصية جديدة له، وأُرسل إلى الأرجنتين وبحوزته مبلغ كبير. لكن محمود عباس حلمي ارتكب عدة أخطاء فادحة في بوينس آيرس مكنت جهاز المخابرات المصرية من معرفة مكان إقامته. بعد وصوله بعشرة أيام فقط، اختطف على يد عملاء مصريين في ٣٠ يونيو ١٩٦٤، ثم هُرب في سفينة شحن إلى مصر حيث حكمت عليه محكمة عسكرية بالإعدام خلال إجراءات عاجلة ونفذ الحكم بالفعل.

Hare, Thomas Van: Defection to Israel! Historic Wing, 13 April 2015.

https://fly.historicwings.com/2015/04/defection-to-israel/ (Letöltve: 2021.06.16.); Kahana, Ephraim – Suwaed, Muhammad: Historical Dictionary of Middle Eastern Intelligence. Plymouth, Scarecrow Press, 2009. 109-110.

[١٦] وفقا لما ورد في المصادر الغربية، فقد زادت المخاوف الإسرائيلية لأن الولايات المتحدة والأمم المتحدة لم تقم بإدانة الجمهورية العربية المتحدة علنا على استخدامها الأسلحة الكيميائية في اليمن. وبالتالي، استنتجت إسرائيل أن المجتمع الدولي سيتخذ موقفا متحفظا إذا استخدم المصريون غازاتهم السامة ضدها أيضا.

[١٧] كان هذا الادعاء صحيحا إلى حد كبير فيما يتعلق بالقوات الجوية المصرية، حيث أصقلت قدراتها في ظل ظروف القتال في اليمن في قصف الأهداف الأرضية والاستطلاع الجوي ودعم الوحدات البرية.

Orkaby, Asher: Beyond the Arab Cold War. The International History of the Yemen Civil War, 1962–1968. New York, Oxford University Press, 2017. 173.

[18] Kostenko Y. I.: ВМЕШАТЕЛЬСТВО ИЗРАИЛЯ В ГРАЖДАНСКУЮ ВОЙНУ В ЙЕМЕНЕ, 1964-1966 ГГ [Izrael beavatkozása a jemeni polgárháborúba, 1964-1966] Вестник Брянского государственного университета, 3 2019. 21.

[19] Kostenko: i.m. 20.

[20] Zuchbaya: i.m. 41–42.

[٢١] تجلى هذا الحرص والحذر الإسرائيلي بوضوح جدا في إزالة الرقم التسلسلي لجميع الأسلحة التي تم تسليمها، ثم تم تعبئتها في صناديق خشبية مستوردة من قبرص، ثم تم إنزالها بمظلات إيطالية الصنع. Jones: i.m. 79.

[22] המרכיב הסודי של הרוטב [A szósz titkos összetevője] Israeli Air Force, https://www.iaf.org.il/2058-27788-he/IAF.aspx (Letöltve: 2021.06.20.)

[٢٣] كان من بين الحاضرين الشيخ حسن الحوثي الذي كان يمثل في ذلك الاجتماع قبيلة الحوثيين، التي تقود حاليا القتال ضد الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

https://www.politico.com/magazine/story/2015/04/israel-yemen-shiites-117208/ (Letöltve: 2021.06.18.)

[24] Orkaby: i.m. 171.

[٢٥] صاح في حماسة شديدة أحد زعماء القبائل الحاضرين الذي كان مأخوذا تماما بما رأى قائلا: "نحن الآن أقوياء بما يكفي لغزو ليس صنعاء فحسب بل عدن أيضا". على الرغم من أن البريطانيين لم يأخذوا قوله على محمل الجد، إلا أنهم لم يروا ذلك علامة تقدير أو امتنان مقابل تعاونهم معهم. لمزيد من المعلومات، انظر: המרכיב הסודי של הרוטב.i.m

[26] Kostenko i.m. 21.

[٢٧] خلال عامين بعد إعلان استقلال دولة إسرائيل، أعيد توطين نحو ٥٠٠٠٠ يهودي يمني في إطار عملية "السجادة السحرية" العسكرية. كان لا يمكن تمييزهم من حيث المظهر عن اليمنيين الأصليين، وكانوا يتحدثون اللغة االعربية باللهجة المحلية، ويعرفون العادات والتقاليد، وهكذا تمكنوا من جمع المعلومات ودعم المجهودات الحربية للملكيين بدون أن يلاحظ أحد. وقد سهل أنشطتهم أن الـ ٣٠٠٠ يهودي تقريبا الذين كانوا يعيشون في اليمن وقت اندلاع الحرب الأهلية كانوا موالين للإمام، كما خدم الكثيرون منهم بالسلاح في أحد التجمعات الملكية. لمزيد من المعلومات حول هجرة يهود اليمن، لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، انظر:

Prantner Zoltán: „Varázsszőnyeg hadművelet” – Jemeni zsidók exodusa. In: Mediterrán Világ 5. Veszprémi Humán Tudományokért Alapítvány, Veszprém, 2008. 102-111.

[28] Kostenko i.m. 24.

[29] Kostenko i.m. 21.

[٣٠] الحديدة هي مدينة ساحلية وميناء وقاعدة عسكرية كبيرة على ساحل البحر الأحمر في الجزء الغربي من اليمن، تقع على بعد ٢٣٠ كم تقريبا إلى الجنوب الغربي من صنعاء.

[٣١] كان مما لعب دورا رئيسيا في رفض إسرائيل القيام بهذه الضربات الجوية عدم رغبتها في الانخراط بشكل أكبر في الصراع. لم ترغب تل أبيب في الدخول في مغامرة ومجازفة بأن تعطي بالإقدام على هذا العمل وما على شاكلته مجالا لإدانتها دوليا، أو تعميق التعاون بين الدول العربية المعادية لها، أو نقل القوات المصرية التي كانت متمركزة في اليمن حتى ذلك الحين إلى شبه جزيرة سيناء ونشرها هناك.

Sheffy, Yigal: Confronting Cairo: Israeli Perception for Nasser's Egypt, 1960-6. In: Israel's Clandestine Diplomacies (eds.: Jones, Clive – Petersen, Tore T.) London, Hurts, 2013. 113–114.

[٣٢] خلال سلسلة العمليات، حاولت الطائرات المقاتلة المصرية في مناسبة واحدة فقط اعتراض طائرة الشحن ستراتوكروزر التي رصدتها أجهزة راداراتها. عندما استشعر قائد الطائرة المرصودة الخطر، توجه بالطائرة شرقا على الفور، في اتجاه المجال الجوي السعودي، واثقا من أن الطائرات المعادية لن يكون بمقدورها تتبعه هناك. ثبتت صحة حساباته وتحقق توقعه بالفعل، وبعد وصوله إلى الحدود السعودية، أمرت طائرات الميج المصرية بالعودة إلى قاعدتها. انظر: Orkaby: i.m. 171.

[33] Orkaby: i.m. 172.

[34] Orkaby: i.m. 171.

[35] Jones: i.m. 77–78.

[٣٦] على سبيل المثال، سلم البريطانيون للإسرائيليين بهدف الفحص الكثير من قذائف المدفعية التي استخدمها المصريون خلال الهجوم الذي شنوه على قرية الكومة اليمنية في ٨ يونيو ١٩٦٣. أنظر: Orkaby: i.m. 173.

[٣٧] يعود سبب التباين الكبير في عدد الضحايا المصريين إلى عدم نشر إحصاءات مصرية رسمية عن عدد قتلاها أو جرحاها في اليمن حتى الآن. كما أن الجيش المصري فرض أثناء تدخله العسكري في اليمن رقابة صارمة على المعلومات المتعلقة باليمن، وأبقوا مكان وجود الجنود وحالتهم الصحية طي الكتمان عن عائلاتهم، ومنع الجنود الجرحى الذين سمح لهم بتلقي العلاج الطبي في منازلهم منعا باتا من إخبار أي شخص عن تجاربهم في اليمن. لهذا السبب يمكننا أن نقرأ في هذا الصدد أرقاما ليس لها أي أساس من الصحة، كتصرح القائد العام للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة، عبد الحكيم عامر، بأن عدد الضحايا ١٦٠٧ شخصا فقط، في حين نجد على الجانب الآخر تقديرات غير مصرية تقدر عدد القتلى بنحو ٥٠٠٠٠– ٦٠٠٠٠، وهي أيضا بلا شك غير واقعية ومبالغ فيها.

Ferris, Jesse: Nasser's Gamble. How intervention in Yemen Caused the Six-Day War and the Decline of Egyptian Power. Princetown, Princetown Unversity Press, 2013. 192–194.

[٣٨] لقد قيدت العمليات العسكرية في اليمن نحو ثلث القوات البرية الخاصة بالجمهورية العربية المتحدة ووحدات القوات الجوية والبحرية المصرية التي تدعمها في آن واحد على بعد ٢٠٠٠ كيلومتر تقريبا من الوطن. كما أن التشكيلات ذات القوة الضاربة الأكبر كانت بعيدة عن موطنها، في حين أن حوالي ٤٠٪ من القوات المتمركزة في شبه جزيرة سيناء كانت تتشكل من جنود احتياط عديمي الخبرة. وأخيرا، يرى الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى، قائد القوات المسلحة المصرية باليمن أن الجنود المصريين تعودوا في اليمن على قتال قوات العصابات في ظل التمتع بتفوق جوي. ولهذا السبب، لم يكونوا مستعدين للقاء عدو، لديه هو أيضا قوته الجوية، وجها لوجه.

Rahmy, Ali Abdel Rahman: The Egyptian Policy in the Arab World. Intervention in Yemen, 1962–1967. Washington, University Press of America, 1983. 251–252.

المراجع:

המרכיב הסודי של הרוטב[A szósz titkos összetevője] Israeli Air Force, https://www.iaf.org.il/2058-27788-he/IAF.aspx

Bar-Zohar, Michael: Yaacov Herzog: A Biography. London, Halban, 2005.

Dorril, Stephen: MI6. Inside the Covert World of Her Majesty's Secret Intelligence Service. New York: Touchstone, 2000.

Elbaz, Yogev: '**אויב האויב הוא ידיד**?' – **מעורבות ישראל במלחמת האזרחים בתימן**[Ellenségem ellensége a barátom? Izrael részvétele a jemeni polgárháborúban] Haretz, https://www.haaretz.co.il/blogs/sadna/BLOG-1.2611053

Ferris, Jesse: Nasser's Gamble. How intervention in Yemen Caused the Six-Day War and the Decline of Egyptian Power. Princetown, Princetown Unversity Press, 2013.

Hare, Thomas Van: Defection to Israel! Historic Wing, 13 April 2015. https://fly.historicwings.com/2015/04/defection-to-israel/

Jones, Clive: 'Where the State Feared to Tread': Britain, Britons, Covert Action and the Yemen Civil War, 1962–64. In: Intelligence, Crises and Security. Prospect and Retrospects. (ed.: Scott, Len – Hughes, R. Gerlad) Abingdon, Routledge, 2008. 65–85.

Kahana, Ephraim – Suwaed, Muhammad: Historical Dictionary of Middle Eastern Intelligence. Plymouth, Scarecrow Press, 2009.

Kessler, Oran: When Israel Helped Yemen's Shiites. Politico Magazine, 21 April 2015. https://www.politico.com/magazine/story/2015/04/israel-yemen-shiites-117208/

Kostenko Y. I.: ВМЕШАТЕЛЬСТВО ИЗРАИЛЯ В ГРАЖДАНСКУЮ ВОЙНУ В ЙЕМЕНЕ, 1964-1966 ГГ [Izrael beavatkozása a jemeni polgárháborúba, 1964-1966] Вестник Брянского государственного университета, 3 2019. 19–26.

Orkaby, Asher: Beyond the Arab Cold War. The International History of the Yemen Civil War, 1962–1968. New York, Oxford University Press, 2017.

Prantner Zoltán: „Varázsszőnyeg hadművelet" – Jemeni zsidók exodusa. In: Mediterrán Világ 5. Veszprémi Humán Tudományokért Alapítvány, Veszprém, 2008. 102-111.

Rahmy, Ali Abdel Rahman: The Egyptian Policy in the Arab World. Intervention in Yemen, 1962–1967. Washington, University Press of America, 1983

Sheffy, Yigal: Confronting Cairo: Israeli Perception for Nasser's Egypt, 1960-6. In: Israel's Clandestine Diplomacies (eds.: Jones, Clive – Petersen, Tore T.) London, Hurts, 2013. 103–120.

Shelby, Alexander Mahmoud: Nasser's Political and Security Dilemma: American-Egyptian Relations during the Yemeni Civil War, 1962-1967. Tallahassee, Florida State University, 2013.

Shoham, Dany: Chemical and Biological Weapons in Egypt. The Nonprofileration Review, Spring-Summer, 1998. 48–58.

Zuchbaya, Avi: הצנחת נשק וציוד בתימן: "דורבן"ו "רוטב"מבצעי 1964-1966 ['Szósz' és 'Sarkantyú' hadműveletek 1964-1966. Fegyverek és felszerelések ejtőernyővel Jemennek] Mara-hot, Izraeli Hadsereg kiadványa, 479. sz. 40–45.